

## ملخص خطبة الجمعة

بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٩

في المسجد المبارك بإسلام آباد في بريطانيا

\*\*\*\*\*

يتابع حضرته في سيرة النبي ﷺ حيث كان الحديث جار عن غزوة المُريسيع. في طريق العودة من هذه الغزوة، بينما الناس على الماء إذ ورد بعضهم على بعض فتشاجر رجالان من المسلمين هما جهجاه بن مسعود من بني غفار و سنان بن وير الجهني فصرخ كل منهما على قومه، فعلم عبد الله بن أبي المنافق الخير وكان عنده رهط من قومه فقال ابن أبي، أما والله، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعر من الأذل.

فذكر زيد بن أرقم عن طريق عمه مقالة ابن أبي إلى النبي ﷺ وعنده عمر رضي الله عنه، فطلب النبي ﷺ أن يؤذن بالرحيل، حتى لا يتحدث الناس بما حصل فيحصل الشر"

جاء أُسيدُ بنُ حُضَيْرِ الأنصاري، أحد رؤساء الأوس، وقال للنبي فأنت والله تخرجه إن شئت فإنك العزيز وهو الذليل، وجاء ابن أبي حالفا أنه ما قال، وقد اعتذر البعض عنه بأن الغلام ربما وهم في حديثه، حتى أنزل الله سبحانه تصديق زيد بن أرقم في سورة المنافقون.

وجاء عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول إلى النبي ﷺ يطلب منه إن كان أمرا أحدا أن يقتل أباه أن يأمره هو فيقتل أباه بنفسه، ولكن لا يأمر أحدا من المسلمين خشية على نفسه من الفتنة من أن لا يطبق أن يرى قاتل والده، فيقتل مسلما بكافر فيهلك، فطيب النبي ﷺ خاطره بأنه سيترفق بأبيه ويحسن إليه ما بقي مع المسلمين، فجعل من بعد عفو الرسول وصفحته صلى الله عليه وسلم عنه كلما أحدث ابن أبي حدثا عاتبه قومه وعنفوه.

ولقد حدث في هذه الرحلة أن النبي ﷺ نزل بمكان حيث ضلت ناقته. فقال زيد بن اللصيت من القبيلة اليهودية بني قينقاع: أفلا يخبره الله بمكانها؟ ولعمري إن محمداً ليخبرنا بأعظم من شأن الناقة، يخبرنا عن أمر السماء، فلماذا لا يستطيع أن يخبرنا عن هذه الناقة. ثم عمد لرسول الله ﷺ، فجلس معه، وقد جاء رسول الله ﷺ خير ما قال من السماء، فقال رسول الله ﷺ والمنافق يسمع: "إن رجلا من المنافقين شمت أن ضلت ناقة رسول الله ﷺ"، وقال: "ألا يخبره الله بمكانها؟، فلعمري إن محمداً ليخبرنا بأعظم من شأن الناقة"، فقال رسول الله ﷺ: ولا يعلم الغيب إلا الله تعالى، وإن الله تعالى قد أخبرني بمكانها، وإها في هذا الشعب مقابلكم، قد تعلق زمامها بشجرة، فاعمدوا نحوها. فذهب الصحابة الكرام إلى هناك ووجدوها كما كان أخبرهم عنها. فلما نظر المنافق إليها سقط في يده، وقال: إني قد كنت في شك من شأن محمد، فأشهد أن محمدا رسول الله ﷺ، فكأني لم أسلم إلا اليوم.

ثم طلب حضرته الدعاء من أجل الأوضاع السائدة في بنجلاديش، فقد قامت هناك ثورة ضد الحكومة فانحلت الحكومة، لكن الفتنة جارية، وتحسنت الأوضاع قليلا يوم أمس. فاستغل خصوم الجماعة الوضع

وبدأوا يلحقون بالأحمديين أضرارا، فبعض مساجدنا تمت فيها جرائم الكسر والهدم وأشعل النار في الأثاث، وأصيب بعض الأحمديين بجروح بالغة، إذ قد تعرضوا للضرب، وعدد من بيوت الأحمديين تضررت وبعضها أشعل فيها النار بالكامل، وأحرق أثاث بعضها.

وادعوا الله للأحمديين في باكستان أيضا، وهناك أيضا تتأزم أوضاع الأحمديين، حماهم الله أيضا من كل شر، فالمشايخ والمعرضون ينشطون في هذه الأيام ضد الأحمديين أكثر، فهم يمارسون الظلم باسم الله ورسوله، بطش الله بهم أيضا سريعا.

ادعوا الله لمسلمي فلسطين أيضا أن يبطش الله بالذين يصبون عليهم المظالم، وينتهي الظلم، وادعوا الله لمسلمي العالم عموما، أن تنتهي المظالم فيما بينهم، وأن ينشئوا علاقة صادقة بالله ﷻ وأن يؤمنوا بإمام الزمان، فهذا هو الطريق الوحيد لنجاتهم لكنهم لا يشعرون.

ثم صلى حضرته جنازة الغائب على بعض المرحومين:

الدكتور ذكاء الرحمن الشهيد ابن شودري عبد الرحمن من لاله موسى في محافظة غجرات، فقد قُتل في أيام الجلسة، حيث قتله رجلان مجهولا الهوية بإطلاق النار عليه في عيادته في الساعة التاسعة والنصف في السابع والعشرين من يوليو، فأردي شهيدا، إنا لله وإنا إليه راجعون.

ترك المرحوم زوجته السيدة نغينه رفيق وابنا وثلاث بنات، اثنتان منهن متزوجتان والثالثة تدرس في ألمانيا. رفع الله درجات الشهيد، وألهم ذويه الصبر، ووفق أولاده لمتابعة حسناته.

الجنازة الثانية لسعيدة بشير زوجة ملك بشير أحمد. فقد توفيت في الآونة الأخيرة عن عمر يناهز ٨٣ سنة، إنا لله وإنا إليه راجعون. كانت المرحومة موصية، وتركت ابنا وبنيتين. كانت والدة ملك غلام أحمد الداعية الإسلامي في غانا، وهو لكونه في ميدان العمل لم يستطع حضور جنازة والدته ومراسم دفنها. يقول الداعية غلام أحمد: لقد جاءت الأحمدية في عائلتها عن طريق جدها ملك الله بحش ﷺ الذي كان من صحابة المسيح الموعود ﷺ وكان رجلا صالحا وعالما عاملا بعلمه، وكان قد سافر من مدينة لودهران إلى قاديان مشيا بعد مشاهدة آيتي الحسوف والكسوف وتشرف ببيعة المسيح الموعود ﷺ، ووالدتي نالت نصيبا من شفقة السيدة أم المؤمنين نصرت جهان بيغم. كانت تحتّم القرآن الكريم مرتين أو ثلاث مرات في رمضان رغم ضعف بصرها، كانت لها علاقة الحب والإخلاص والوفاء للخلفاء. فكانت تستمع إلى خطب الخلفاء وخطاباتهم بمنتهى الاهتمام وبصمت. غفر الله لها ورحمها، وجعل حسنتها جارية في أولادها وأجيالها القادمة أيضا.